حرف العلة فيهما في الاضافة سماعًا وكذا في ساير الاسماء المحذوف
الاعجاز فاعرف المثنى وكلا عطف على المثنى وكذا كلتا ولم يذكر
لكونه فرع كلا وفيه انه ذكر اثنتان مع الفرعية وفيه
مضافا الى مضمر واحترز به عما اذا كان مضافا الى مظهر
فان حكمه حكم العصا نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين واثنان واثنتان وكذا ثنتان وانما كان
حكمهما كحكم المثنى لشبههما بالمثنى لفظا لوجود الالف
والياء ومعنى للدلالة على شيئين بالالف رفعا والياء
نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى والمجموع بالحروف لان
في اخرهما حرفا دالا على التثنية والجمع فامتنع اعرابهما بالحركة
لفظا فاما ان يعرب بالحركة تقديرا او بالحروف لفظا وكلاهما
خلاف الاصل لكن الاعراب بالحروف لفظا اولى لانه اظهر
في الدلالة من المقدر وان كان بحركة ولا مانع منه بخلاف
عصا حيث يلزم فيه ترك التنوين او التقاء الساكنين
او تقدير الحروف ايضا وانما جعلا بها لانه وجد في اخر
كل منهما وضعا حرفان للدلالة على التثنية والجمع فاحترزنا بهما
عن الترادف بتخصيص كل منهما بمعنى وجعلنا اختلافهما
اختلاف الاعراب وقيل انما جعل اعرابهما بالحروف
لمناسبتهما اياها باعتبار الفرعية فان قلت المصغر
والمنسوب والكسر ايضا فرع قلت ليس فيها حرف يصلح
للاعراب وقيل انما جعل اعراب التثنية بالحروف لانه ضعف

ضعف الواحد

ضعف الواحد واعراب الواحد بالحركة فجعل اعرابها
بما هو ضعف الحركة وحمل الجمع عليها لسلامة بناء الواحد
فيهما واذا عرفت ذلك فالحروف الصالحة للاعراب ثلث
فاعطي الالف للتثنية لخفتها وكثرة التثنية او لانها
في الفعل ضمير التثنية او لوقوع اخر ضميرها وهو هما
والواو للجمع لثقلها وقلة الجمع او لان مخرجها جمع الشفتين
او لانها ضمير الجمع في الفعل او لوقوع اخر هموا فاخذ هما حالة
الرفع فيهما لقوتهما وبقي الحالتان في كل منهما فاشتركت
الياء بالضرورة وفرق بين التثنية والجمع بحركة ما قبلها ففتح
في التثنية لوقوع ما قبل الالف وكسر في الجمع لوقوع الياء ثم زيدت
النون عوضا عن حركة الواحد من حيث انها حركة من حيث
انها اعراب وعوضا عن تنوينه وحرف الاعراب المثنى لا عوض عن
حركة الواحد فلا يرد ما اورد من تكرار العوض فصار اعراب
المثنى بالالف رفعا والياء نصبا وجرا والجمع السالم بالواو رفعا
والياء نصبا وجرا وانما جعل اعراب كلا مثل التثنية لانه موحد اللفظ
مثنى المعنى فعملنا باعتبارين في الحالين فاعربناه بالحروف باعتبار معنى
التثنية في حال الاضافة الى المضمر واعربناه بالحركة المقدرة باعتبار
توحد اللفظ في حال الاضافة الى مظهر ولم يعكس لمناسبة بين المضمر
والمعنى في الخفاء وبينه وبين الاعراب بالحروف في الفرعية
ولانه اذا اضيف الى المضمر يكون تاكيدا للمثنى البتة فحمل على متبوعه
جمع المذكر احترز به عن جمع المؤنث السالم صفة جمع اي

Copyright © King Saud University